الوسط الاسري وعلاقته بانحراف الطفل

الدكتورة: راضية وعلي
جامعة لونيسي علي – البليدة2

- **ملخص:**

تؤدي الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الطفل وتنمية قدراته اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا، كونها البيئة الأولى التي تهيئ الطفل لأن يكون صالحا أو منحرفا، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول إبراز مدى تأثير التفكك والتوتر النفسي – الاجتماعي في الوسط الأسري في ظهور ملامح السلوك المنحرف عند الطفل.

- **مقدمة:**

تساهم الأسرة في نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل وبناء الاتجاهات السلوكية السليمة لدى الأفراد وتحقق لهم النمو الشامل وتكسبهم الخبرات والمهارات الاجتماعية وتطويرها وتطوير الأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة، أين يتم فيها تشكيل سلوكه الإنساني بتكوين المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات لدى الأفراد والتي تتطابق و تتسق مع دورهم الاجتماعي حتى يسلك كل فرد حسب جنسه (ذكرا أو أنثى) و دوره المتوقع في المجتمع.

1- البيئة الاسرية والانحراف:

تعد الأسرة المكان الأول الذي يبدأ فيها الطفل حياته ويقضي فيها طفولته وقد أثبتت الدراسات أن كل خلل أو اضطراب يعرقل الأسرة عن أداء رسالتها في تنشئة الطفل تنشئة سليمة يؤدى غالبا إلى انحراف الطفل مستقبلا ، صلاح الأسرة من عدمه أمر يتوقف على بنياتها ومجموعة القيم السائدة فيها وعلاقة أفرادها والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اللذي تنتمي إليه، فالأسرة المتماسكة تقوم على الود والتفاهم وتعمل على تكوين شخصية سوية للأبناء، وأما إذا حدث العكس فأي تصدع الأسرة تشكل اضطرابا نفسيا لدى الطفل وعدم الاستقرار وقد تدفع به إلى الجريمة والانحراف.

لقد أسفرت الدراسات المختلفة أن التفكك الأسري نتيجة فقدان أحد الوالدين بالموت أو الهجر أو الانفصال أو الطلاق أو السجن أو نتيجة الإهمال الأسري نتيجة عمل الأم أو غياب أحد الوالدين من البيت لفترة طويلة بسبب العمل وضخامة الأموال، لذا لا تستطيع الأسرة التكفل بالطفل ونظرا لتدني دخل الأسرة والفقر وضيق سكن الأسرة الذي يؤثر على صحة الأبناء إلى البحث عن مكان يلوذون به فيلجئون إلى الأصدقاء أو الشوارع فيكون الاتصال برفقاء السوء في الجريمة.

يجد في الشارع ما ينقصه في البيت فيلجأ إلى تعاطي المخدرات وبيعها، كما يلجأ إلى السرقة لتلبية حاجاته، كما يشكل إدمان أحد الولدين للخمر أو إصابة أحد الولدين بالمرض المزمن أو المرض العقلي أو النفسي والتي تؤدي في حالات كثيرة إلى انحراف الأطفال، وعليه فان سوء رعاية الأبناء وعدم إشباع رغباتهم والشعور بالمرارة وخيبة الأمل يقابل ذلك رغبتهم في حياة أفضل وحب المخاطرة الذي يؤدي إلى انتهاج سلوك انحرافي كالسرقة والاحتيال.

2-الأساليب المعتمدة من الأسرة في تنشئة أطفالها:

تؤدي الأساليب المطبقة من طرف التنشئة الاجتماعية المطبقة من طرف الأسرة دورا هاما في التأثير على التكوين النفسي والاجتماعي للفرد، فهناك تنشئة اجتماعية سليمة وتنشئة اجتماعية غير سليمة، وبالتالي حدوث بعض الهفوات أو الأخطاء تؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، ويرى فريق من العلماء أن أساليب التنشئة الاجتماعية تعتبر ديناميات التي توجه سلوك الآباء و الأمهات في تنشئتهم للفرد والتي لها الأثر الكبير في تشكيل شخصيته (1).

ا-الأساليب السوية :

- **أسلوب الحرية (الديمقراطية) في المعاملة**: يعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الفرد في المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا الفرد حرية متزايدة واختيارا واسعا ومعلومات أكثر، فالأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للفرد هو عبارة عن ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية، وهو يقوم على أساس عناصر الحب والقبول والاستقرار ويجب توضيح أهمية ثبات الأساليب التي يعامل بها الفرد باعتباره شرطا أساسيا للاستقرار النفسي له.(2)

ب- الأساليب غير السوية :

- **الحماية الزائدة** : يعتمد هذا الأسلوب على فرص الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه للكثير من القيود والرعاية الزائدة والخوف الكبير عليه، والتدخل في كافة شؤونه الصغيرة والكبيرة، فلا يتاح له فرصة اتخاذ القرار بنفسه، فالوالدين يتحكمان فيه ولا يعطوا له حرية التصرف في كثير من أموره الشخصية، كاختيار ملابسه أو أصدقائه أو أطعمة يفضلها، ومن المظاهر الأخرى للإفراط في الرعاية أنه يوجد بعض الآباء من يساوره القلق على ابنه إلى درجة الفزع و الخوف عليه من الأمراض ومواجهة الأخطار، فيفرض عليه نظام معين من الأطعمة خوفا على صحته والإشراف على لعبه في المنزل ومتابعة كل تحركاته من تعرضه للخطر فيخلق هذا النمط من التربية شخصا يخشى اقتحام المواقف الجديدة وعدم الاعتماد على نفسه، اتكالي ضعيف الشخصية لا يستطيع أن يتحمل مسؤولياته لوحده أو بمفرده وهذا يفقد كل إمكانياته للتعلم واكتساب الخبرات المختلفة و لذلك فإن هذا الطفل يتعرض في أحيان كبيرة إلى الفشل في التكيف والتوافق الاجتماعي. (3)

- **التسلط:** يتمثل في فرض الآباء وحتى المعلمين رأيه على الطفل كالوقوف ضد رغبات الطفل التلقائية، أو منعه القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته، كاللعب بعد المدرسة هذا في البيت، واللعب في فناء بالنسبة للمدرسة، الذي يعتبر كحق شرعي لكل طفل لتعبير عن طفولته أي أنهم يتبعون الأسلوب الصارم في التنشئة مستخدمين في ذلك أساليب تتراوح بين الخشونة والنعومة وفرض الرأي سواء بالعنف أو اللين، وهذا الأسلوب يساهم غالبا على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة، شعورها الدائم بعدم الكفاءة والحيرة، انعدام الثقة بالنفس في مواقف كثيرة، شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة، دائمة الشعور بالخوف من الآخرين وعدم الثقة فيهم، وعندما يكبر يصبح هذا الطفل معرض للإهمال إلا في وجود السلطة و الرقابة

- **التدليل الزائد :** من الأنماط السيئة في تدليل الطفل هو الإذعان لمطالبه مهما كانت شاذة أو غريبة والعمل على تلبية مطالبه متى شاء دون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توفر الإمكانيات وغالبا ما يكون هذا الاتجاه نتيجة لوجود الطفل الذكر مع إخوة له من الإناث أو ميلاده بعد طول انتظار، ويترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود وربما تكون شخصية متسيبة و كثيرا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليه.

- **الإهمال:** وهو ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه وغالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية وربما لعدم رغبة الأم في الأبناء أو لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها، ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم و غالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة، مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد وبالتالي يحاول هذا الطفل الانضمام إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره، خصوصا وأن الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل، حتى ولو كان مخربا خارجا عن القانون وذلك لأنه لا يعرف في صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته و بين الصواب والخطأ في سلوكه.(4)

-**القسوة الزائدة :** تتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد وكل ما يؤدي إلى أثارة الألم الجسمي كأسلوب في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا، فالإفراط في العقاب يولد في الطفل الشعور بالتعسف والظلم والطغيان بل كثيرا ما يؤدي إلى نشأة الضمير المتزمت القاسي لديه، ومن الكراهية التي تسبب له توترا وألما شديدا فيهدد كيانه وشخصيته نتيجة الصرامة والقسوة وخضوع الأبناء التام للأوامر والنواهي التي يصدرها الآباء ويمتثل لها الأبناء.

كما تؤدي القسوة الزائدة إلى تكوين شخصيات ضعيفة من الأفراد لا تقوى على المناقشة وإبداء الرأي وبالتالي يؤدي هذا إلى كثير من ألوان الانحرافات السلوكية لديهم منها التمرد والعصيان وبعض السلوكات العدوانية والتي بها يسعى إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضوا له من ضروب القسوة، فيحسوا بالتغريب في كل ما لا يمتلكونه و الشعور بالنقص وعدم الثقة في النفس، والانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية وصعوبة في تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعهم من التعبير على أنفسهم والتزمت من السلطة الوالدية وقد يمتد إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع.(5)

- **التذبذب و تضارب معاملة الطفل :** يتمثل هذا الأسلوب في عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، فالطفل في هذه الحالة لا يعرف متى يثاب ومتى يعاقب، كما يتضمن هذا الاتجاه التباعد بين اتجاه كل من الأب والأم في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا أي تتعامل الأم مع الطفل في ضوء قيم

واتجاهات تختلف عن القيم والاتجاهات التي يتعامل بها الأب مع الطفل أو أن يختلف التوجيه الأخلاقي في الأسرة عن المدرسة، وأسلوب التذبذب وتضارب معاملة الطفل ينتج عنه أضرار عديدة منها أن يجد الفرد صعوبة في معرفة الصواب من الخطأ والذي ينشأ من التردد وعدم الحسم في الأمور وبالتالي لا يستطيع التعبير بصراحة عن آرائه مشاعره.

- **التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأطفال :** قد يحدث في بعض الأسر أن يميز الآباء بين الذكور والإناث أو الصغار والكبار وهذا ما يؤدي إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام وصرف الطفل عن الاهتمام بدراسته، ويبذل جهده في محاولة منه تغيير هذا التميز وأسبابه وهذا ما يؤدي إليه نوع من الإحباط و الفشل لديه، ومما ينتج عن شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء و لو على حساب الآخرين.

- **تعليم الأطفال أسلوب التبعية السلبية:** يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الأب أو الأم الأبناء كسلاح يشهره في وجه الطرف الآخر، فيسعى إلى ضم الأطفال في معسكره لكي يقفوا في حربه ضد الآخر، وهذا لا يحدث إلا إذا كانت العلاقة الأسرية مفككة وفي سبيل تحقيق هذا التكتل يغدق العطاء والتدليل على الأبناء ويتهاون معهم ويتساهل حتى يكتسب رضاهم وقد يترتب عنها ما يلي:

- تكوين فكرة سيئة حوله وعن الحياة العائلية ويعتقد أنها مجرد ميدان قتال، فيتكون لدى الابن اتجاها معاديا نحو أحد الوالدين أو كلاهما كما يتعلم الابن أسلوب التبعية وكيف يبيع تأييده للغير نظير الحصول على النفع ويعد هذا النمط من أسوء أنماط التربية الأسرية على وجه الإطلاق وله آثار مدمرة على شخصية الطفل بل على الأسرة بأكملها

- **المغالاة في المستويات الخلقية:** قد يبالغ القائمون على التنشئة الاجتماعية في المستويات الخلقية ومستويات الطموح والنجاح التي يطلبونها من الأطفال والتي تفوق قدراتهم واستعداداتهم ومراحلهم العمرية وتشعر هذه الحالة الأبناء بالفشل والإحباط لعدم قدرتهم على الالتزام بهذه المستويات وتحقيقها في سلوكهم وعلى هذا فيتطلب من القائمين على التنشئة الاجتماعية مراعاة التدرج في مستويات الخلقية المطلوبة في ضوء مستوى وقدرة الطفل على الوفاء بها ، بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها ، كأن يفرض الأبوان على الطفل نوعا من النشاط الثقافي أو الرياضي و تنعدم الرغبة فيه ، مما يؤدي إلى الفشل الابن و شعوره بالإحباط.

3-الاسرة ما بين الضبط الاجتماعي والانحراف:

تعد أساليب التنشئة الاجتماعية إحدى وسائل الضبط الاجتماعي التي يكتسبها الفرد لتكون مستقرة في ذاته الاجتماعية – الضمير – وكوسيلة ضابطة لسلوكه وتصرفاته وإن حصل ذلك وتكونت الضوابط الاجتماعية في دخيلته النفسية، فإن احتمال انحراف الفرد يكون نادرا، وإذ وقع في هذه الحالة فيكون شاذا، أما من لم يستوعب ولم يتشرب المنشأ بضوابط الاجتماعية ويستوعبها من أبويه، فإن احتمال انحرافه يكون عاليا ومتوقعا(6)

فالأسرة تقوم بالضبط الاجتماعي للطفل من خلال عملية العقاب والتأنيب المستمر إذ يعتبر بمثابة سلطان نفسي تبنيه الأسرة في ضمير الطفل، يشد بتلابيبه كلما حاول الطفل تكسير أو تجاوز السلوك الفاضل أو الجنوح والانحراف، وهذا لأن الطفل خلال تنشئته الاجتماعية داخل الأسرة يتأثر بعدة عوامل ومؤثرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وانفعالية تتحدد في ضوئها استجابات الأطفال و تكييفهم نحو شخصيتهم .

حيث يؤكد "**هارولد بيرت**" **(Harold Peart)** على أهميه العوامل الأسرية بقوله: "إن أكثر العوامل تشييعا وخطرا وتدميرا على الحياة الفرد، هي المؤثرات أو العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة مما ينعكس على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي والمهني والذي هو مرتبط بتعليمه تعكس وتحدد مستقبل الطفل الاجتماعي ومستقبله المهني لأنه مشروط ومرتبط بتعليمه".(7)

4-مظاهر الانحراف عند الاطفال:

ا- الهروب من المنزل العائلي: يعتبر الهروب المثال الأول للانحراف، فقد تدل مغادرة المنزل العائلي على القلق أو تضايق الشخص من عائلته، وهذا الشعور يكون مستمرا وشديدا يشغل فكر الحدث طول الوقت وقد يرجع سببه إلى العنف الجسدي أو أسلوب العقاب المسلط عليه، الاضطرابات العاطفية أو الظروف العائلية السلبية، وقد يعود الهروب إلى إهمال الطفل واللامبالاة من طرف والديه، فيهرب بهدف لفت الانتباه إليه، وبفعله هذا يقيس مدى حب وعطف والديه ويغير من سلوكهم العدواني اتجاهه.

ب-العنف والعدوان: للعدوان معاني متعددة منها أنه فعل عدواني يهدف إلى تدمير الغير أو ممتلكاته، تنتشر جنحة العنف والعدوان عند الذكور الأحداث خاصة، وقد يرجع العدوان إلى تسامح الآباء اتجاه السلوك العدواني للأبناء، فكلما زاد هذا

التسامح زاد العدوان، وكلما أنه يعود في أغلب الأحيان إلى العنف الجسدي المسلط عليه، فيفزع غضبه في السلوكات العدوانية المطبقة عليه، كما قد يحاول الطفل تقمص شخصية والده سلوكا عدوانيا مقلدا والده، فنجد العدوان المباشر وغير مباشر، فالعدوان المباشر هو الذي يوجهه الشخص مباشرة إلى الشخص الذي سبب له الإحباط والفشل.

في حين يقصد بالعدوان غير المباشر أن يوجه الحدث عدوانيته إلى شخص آخر غير الذي سبب له الإحباط فينقل عدوانيته إلى موضع آخر، قد يكون من زملائه في المدرسة أو من أقرانه أو حتى أخواته أو إخوانه داخل الأسرة، فالعدوان هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين بالسلب أو التجاوز وقد يتخذ شكلا ماديا كالضرب، التكسير، الهدم، فهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة إلى علاقة الأسرة بالطفل القائمة على العقاب في التنشئة الاجتماعية، وهناك من يرجع السبب إلى نمط التسامح إزاء عدوانية الطفل في الأسرة وتعزز دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الآخرين تحت شروط انحلال دور الأسرة.(8)

ج- الإدمان على المخدرات: إن للأسرة دورا أساسيا في تنشئة الفرد وتكوين شخصيته وتلقينه طباع وسلوك المجتمع، فإن تهاونت أو غاب دورها، فهذا سيساهم في فتح البوابة الرئيسية لانحرافهم نحو مسالك السوء والحيرة التي تعودهم إلى سبل الانحراف منها تعاطي وإدمان المخدرات وأول ما يحل بالأسرة من جرءا تعاطي المخدرات هو ولادة أطفال مرضى مشوهين، كما أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى توقف إنتاج الحيوانات المنوية، كما يخلق جو من عدم الأمان في الأسرة. (9)

كما أن من أسباب الإدمان التصدعات والصراعات والتفكك الذي يحدث في الأسرة منها العنف الموجه ضد الأبناء من قبل الآباء في حالات الطلاق والتفكك الأسري وفقدان الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، كذلك جعل الوالدين بالأساليب السلمية للتربية والفهم الخاطئ لطبيعة القيم والمعايير السلوكية كالإفراط في التدليل والحماية الزائدة وعدم المساواة بين الأبناء في فرض المكافأة و العقاب من شأنه أن يكون سببا جوهريا للجوء الأبناء للإدمان على المخدرات. (10)

د- السرقة: هي أخذ مال الغير من حيزه والسرقة اصطلاحا في اصطلاح الفقهاء المسلمين هي أخذ مال لغيره وإخراجه من حرزه على وجه الاختفاء (11)، وجرائم السرقة عند الأحداث، تحتل مكانة كبيرة في مجال دراسته السلوك الإجرامي للطفل الحدث، كما أن الحرمان أول اضطراب يصيب علاقات الطفل و يهدد شعوره بالأمن

و ينعكس على سلوكه مسبقا مما يؤدي به إلى انتهاج السلوك الإجرامي خاصة السرقة. (12)

-نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لمعرفة مدى تأثير المشاكل الأسرية على مستقبل الطفل، فقمنا بمقابلات ميدانية مع مجموعة من الأطفال حيث بلغت عينتنا **20** طفل (ذكر) اللذين يعانون من مشاكل أسرية، والتي ساهمت بشكل ما في انحراف الطفل وذالك من خلال الاخصائي النفساني الموجود في المؤسسات التربوية فتوصلنا إلى النتائج التالية:

- أن الذكور هم أكثر تشبعا بالسلوكات الانحرافية هروبا من الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه المملوء بالصراعات
- أن الإهمال الأسري نتيجة غياب الولدين لفترة طويلة من البيت نتيجة العمل وترك الطفل وحيدا في البيت، لذا اتخذوا من جماعة رفاق السوء سندا، وبالتالي احتراف سلوكات انحرافية معينة منها تعاطي المخدرات والسرقة والتدخين إلى غير ذالك.
- أن التفكك الأسري يجعل الطفل يتعثر في مساره الدراسي الى جانب ضعف تحصيله الدراسي فيلجأ الى الهروب من المنزل واللجوء إلى الشارع للتخفيف من معاناته وفي أحيان كثيرة الهروب من المدرسة وهذا لانشغال الأسرة في الصراعات وإهمالها للطفل نتيجة عدم التوافق بينهما .
- أن العجز المادي في تلبية حاجيات البيت والذي يتطور إلى الشجار والخلافات المتكررة بين الزوجين، وبالتالي التأثير على الأبناء ومستقبلهم كتكوين العقد النفسية التي تتطور إلى حالات مرضية مستقبلا، كالخوف والكذب و ضعف التحصيل الدراسي وصعوبة التكيف في القسم كالسهو والتهاون وعدم القيام بالواجبات المدرسية سواء في المدرسة أو في المنزل، وهذا لغياب التوجيه والمتابعة من أحد الولدين نتيجة انشغالهم بالصراعات المتكررة.
- أن الأساليب المتبعة من قبل الأسرة لها دور كبير في انحراف الطفل من خلال التفرقة والتميز بين الإخوة والتذبدب في معاملة الطفل واستعمال أسلوب القسوة والضرب،يجعل الطفل يميل الى استعمال العنف والقسوة والانحراف، وهذا بالاعتداء على الأصول .

-قائمة المراجع

1- محمد، محمد نعيمة . التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية .،بيروت: دار الثقافة العلمية ، 2002، ص 31.

2- سهير، أحمد كامل و سليمان محمد شحاته، مشكلات المراهقة، القاهرة، دار منارة الاسكندرية 2014 ،ص ص 15-24.

3-سهير، كامل أحمد و شحاته، سليمان محمد ، مرجع سابق ، ص ص 09-.11

4- هدى، محمد قناوي . الطفل تنشئته و حاجاته . القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية ، 1988، ص .84

5-عبد الرحمان، العيسوي. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . القاهرة، دار الفكر الجامعي ، 1985، ص 215.

6-معن، خليل العمر. التنشئة الاجتماعية . بيروت: دار الشروق ، 1994، ص 23

7- عدنان، الأمين. التنشئة الاجتماعية و تكوين الطباع . المغرب: المركز الثقافي العربي، 2005، ص 98.

8-مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص118.

9-محمد فتى عبد، كارثة المخدرات، ط2، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة و التوزيع، 1995، ص96، ص.97

10-محمد رفعت، إدمان المخدرات أضرارها و علاجها، بيروت، دار المعرفة، 1989، ص172.

11-جمل معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، ط1 ، الجزائر، دار مرابط للنشر و التوزيع، 2008، ص345.

12-حسن مصطفى، جرائم السرقة في ضوء القضاء و الفقه، الاسكندرية، منشأة المعرف، دون سنة، ص13.